بل اشعل الحسن فيه جمرا • قطر الدمع فوقه ماء ورد •

قلت هذا معنى رقيق لطيف مولد من شعر ابي الطيب صالح التنوري من شعرا المركز ما هو منه من ابيات •

فنفحت ورد ترجره بتنفسي • وظللت اشرب ما اهاجني فيه •

وحسن من شعره كثير اما بيع العاشق فكر بتصور في خياله • والمعشوق في شغل عنه يمنعه ان يمر بباله • وقس على هذا حال المعارف فيتوقع منهم المكروه • واما الاجانب فالامن مكايدهم من كل الوجوه •

نامي

هو الان حي لا حيا • برز في ميدان رهم الصبيب اذا جي واجي • اخذ باسباب المحاسن جملة وتفصيلا • واستوعب ادوات الفضايل غريزة وتحصيلا • فاما اديب فالربيع زاه بفضله • والصيب منهم بعد مجرد برمله • شق الجيوب عن الطرب • وحكى الكئوس بما هو حلا من الشهد والضرب • وشعر كان عاشره بالنسمة المسرى النسيم اذا لم يكن ادق من النسيما • فهو اخذ من منديل الرهما فمما عربته منه •

لا ادي كاس الاماني • دار نحو اخي اماني
فهو قد حققت منه • تابع درد الزماه

الامير يونس الموصلي المعروف بسامي

جم الادب رائقه • سامي النظم فائقه • رايته وقد اخذ منه الكبر • واغبر به العمر • وهو بروح الليث في اجامه • ويجل الغمام عند انسجامه • وكنت عاشرته مدة قليلة وحصلت منه على امان تتسكب على فوائد تجاربه كالمطر • فاراني بفضل عشرته ما تمنيت من امر الرحلة الوطر • وكنت مدحته بابيات •

بروحي بل بابائي الكرام • فتى تقديره اوداح الانام
ولم اك فيه من عند استداح • على الايام مشتاق النظام
بروقك حسنه فتراه لطفا • كما حديث عن صفو المدام
تراه فليس يكسبه افتخارا • رذ رجات عمجرة الكلام
نفيه تقول السنة المعالي • تماسنو سمو انهو سامي
والروح مني في معيوان تجد • رجات ان تلتقي في المحشر

وله

احمد المعروف بنصيح

حي موجود • لكنه منقطع عن الوجود • شهما من نفس لها في ذاتها تفرد • ولطيف ادب كانه في وحشة الزمان تودد • وقد صحبته بالروم وله ذوق وسم • ونفس كانه نسيما قطر اتربا دي نهرم • ثم عدل الى ترحل وانقطاع • وبدء في خلقه امر مطاع • وكان انشد في من اشعاره قطعا في الغزل • مازلت اتمتع بها في اوقات ولم ازل

وقد

وقد عربت بها هذا المزدوج •

علمتها فلا عن صدره • كبد تشق اكتمن جيب الصباح •

الباب الرابع في فرائد ظرفا العراق والعجم والبحرين

اما فضل العراق فكالشمس حالة الاشراق • وحسبك انه في جهة مطالعها الذكر من المشرق • واذا قيس بالغرب فكانما سوى بين التقدم والتمزق • وشتان بين ما تجلى منه الشموس في منصتها • وبين ما يسرع افنها الغروب لاسلاع فرصتها • واما اهله فهم ملائكة الارض وبهم لايق من المدح المسنود والعرض • وشعراؤ ترهما مواجن البلاغة في كل واد • وجلوا ابرزهم في سواده واحسن ما لاحت الغرة في السواد • وقد خرج قريبا منهم جماعة اطلعوا ذكاهم في افق المشرق رمالا وابيضا نج فوايدهم وناصع فرائدهم حقايب المشيم والمعرق • فمنهم

عبد علي بن ناصر بن رحمة الحويزي

اوحد من ابدع واغرب • وشعر فابان عن الحجاز واعرب • ماشئت من استحكام المبنى وانقياد اللفظ لغرض المعنى • وحسن الاسلوب الذي تشيت بالحنايا • ونفاعة المقترح الذي تبتهج به البكور والعشايا • وشعر تملكه الرقة على السوادن العفر • ويكسب الشعر ورد خفة نتكاد تسترق على الظفر •

ادري من مقعة شيعية • شكي على ابن ابي طالب

فالهوى ماد رغيمة قلدت لذا اير • والصبابة هي التي عرفها بين البرايا • وقد دخل بغداد فتخلق بها باخلاق عذاب • وكان كابن الجهم نعت الرصافة لين وعذاب • ثم التحق بابن افراسياب صاحب البصرة فالقى رحاله عنده وحط • والتم في كنفه بعد ما شط • فعله من يد العسرة وتاقه • واخذ على الدهر باستقالته عهده وميثاقه • فاقام في ظله الى وقت زواله • ومضى فلم يبق بعده في تلك الناحية من يعتني باقواله • وقد اورد من شعره ما يسكر العقول بصهبائه • ويدل على انه اخذ من بحر القريض درره وتلع الناس بصبائه فمنه قوله من قصيدة مدح بها الامير علي بن افراسياب • ويتشانه في الحج •

لمع البرق في اكف السقاة • فبدا الصبح في سنا الكاسات
فالبدار البدار حي على الرا • ح وهب سوالا كمال اللذات
نار موسى بدت فاين كليم الـ • قدات يجلو بها جمال الصفات
من ماح ديلة الصباح يا صاح • ما براح فزالي الافراح قبل العزات
واصطبحها مصباح مزراح لا بين • قرمين الشموس والذرات
تلوتها العقول منتعشات • كانتعاش الاشخاص في المراة
فهي تلك التي غدا الخضر يعليها • نو عين ماء الحياة
وتنفي الاسكندر البحث عنها • فغداها ونادى الظلمات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)